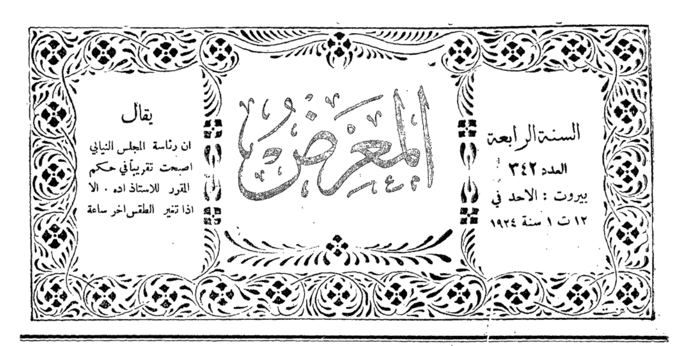





## الكونت ده لا ڤو

رئيس جمعية الطيران الدولية ونائب رئيس نادي الطيران في فرنسا . وصل الى بيروت فاستقبله نادي الطيران اللبناني ـ السوري وسيزور الكونت ده لا ڤو لبنان وسوريا ويلقي محاضرات كثيرة عن الطيران .




## الانتخابات

لا تكاد تهدأ اعصاب الناس غداً من انتخاب العضو النيابي مكان حبيب باشا حتى تعود الى التهييج لانتخاب رئيس المجلس

اما انتخاب النائب الجديد فقد قلنا فيه كلمتنا في العدد الفائت

## الاحتفال بتدشين مشروع الكهرباء في زحله

تصوير المعرض

دعينا يوم الاحد الفائت الى حضور الحفلة الوطنية التي اقيمت في زحله لتدشين مشروع الكهرباء فتمكنا ان نأخذ بعض الرسوم هناك وفيها بعض التعويض عن وصف الاحتفال الجميل المتحمس الذي سبقتنا الرصيفات الى تفصيله . «١» الجماهير الكثيرة حول كنيسة مار يوحنا الدوق حيث اقيمت الحفلة . «٢» الجنرال فاندنبرغ بين الجماهير يضع بيده حجر الزاوية . «٣» مشهد من مشاهد حفلة الشاي وقد وقف الجنرال فاندنبرغ يحادث الانسة ليلى كريمة يوسف بك بريدي وبينهما الناظر ايوب والى جانب الانسة بريدي النائب ابو خاطر بك «بعد الصلحة مع البريدي بك» ويرى النائب غور وراء الجنرال ايضاً . «٤» مشهد اخر من الحفلة يقارب الذي سبقه

واما انتخاب رئيس المجلس فقد انحصر الترشيح حوله في الوقت الحاضر بين اثنين : الاستاذ اده والدكتور ثابت

...

نقول «في الوقت الحاضر» لاننا لا نعرف ماذا تولد السياسة في الساعة بل في الدقيقة الاخيرة

اما بقية المرشحين للرئاسة فقد تراجعوا الى الوراء قليلاً امام الاثنين ليفسحوا مجالاً لهما ولكي يتعلموا كيف يكون البراز

وهل من سلاح في السياسة اصدق من مبضع

الطبيب ولسان المحامي

كل مرشح يقول ان الفوز بجانبه وان اكثرية النواب قد وعدته بالتأييد

ما اغرب هذا الوعد ؟

أيمكن ان تكون الاكثرية في جانبين !

. . .

يقولون ان الفوز اصبح مضموناً للاستاذ اده بعد ان انسحب اللبكي رسمياً من الترشيح

ولكن الحزب الجديد « الحر المعتدل » يريد ان يقنص الفوز قنصاً ولو من مخالب الاسد فهو لما رأى ان الدكتور قدوره قد لا تمكنه سياسته الماضية من الفوز، دفع الدكتورثابت الى الميدان، وهذا ما كان يأمله الدكتورثابت من دخوله في الحزب ، وهو اخر الداخلين ، وقد صدقت نظريته فهو الان مرشح حزب الاحرار المعتدلين بعد ان كان الدكتور قدوره مرشحه الاول

وهذا الحزب يعتمد على الساعة الاخيرة للفوز لا سيما بعد ان ينجلي الغبار عن انتخاب النائب الجديد اذ ان بعض النواب ستتغير سياستهم بناء على نتيجة هذا الانتخاب ، لا لتأثير النائب الجديد من حيث شخصيته بل لانهم سيرون انهم خدعوا في هذا الانتخاب وهم يريدون الانتقام بتغييرو جهة سياستهم واقرب الامور تناولاً لتحقيق انتقامهم هو الرئاسة

. . .

ولنرجع الان قليلا الى انتخاب النائب الجديد انه بينما يكون الناس مهتمين بمطالعة هذا العدد من « المعرض » يكون المندوبون الثانويون مهتمين بوضع اوراقهم الانتخابية في الصندوقة

ان كل واحد من المرشحين الاربعة يعتقد ان معه ٩٩ في المئة من الاصوات بناء على وعود واقسام المندوبين له . وكم كنا نتمنى ان تأمر الحكومة كل مندوب بوضع اسمه في ذيل ورقة انتخابه ليعرف اصدقاؤنا المرشحون مبلغ غلطهم في اعتمادهم على هذه الوعود

ونحن متأكدون ان غير واحد من المندوبين سيأتي غداً الى بعبدا في سيارة هذا المرشح ويأكل على حسابه ويشرب نخبه ايضاً ثم ينتخب غيره .

ان في هذا الامر من النكاية ما يوازي كل لذة الفوز وكل كرسي النيابة

على انه لو كان الانتخاب على مبدأ وطني سياسي معروف لما كان المرشحون يصلون الى هذه النتيجة وانتخاب الشيخ يوسف الخازن في الدورة الماضية اكبر برهان .

. . .

## نعم الفتى

الخبر الذي ننقله بسيط بحد ذاته ولكنه كبير بالعاطفة الوطنية المتجلية فيه

رأى الشاب هنري بك فرعون ان الحكومة لم توفق حتى الان الى استئجار بيت لائق لسكنى رئيس الحكومة فقدم هو قصره الكبير بما فيه من رياش واثاث لسكنى رئيس الحكومة طيلة سنة كاملة .

والجميل في هذه التقدمة ان ابن فرعون ذهب بكل بساطة ، بل بتواضع ايضاً وكلف الامير فؤاد ارسلان ان يعرض الامر على الجنرال فاندنبرغ وابى ان يقبض اجرة مقابل داره بل اكتفى ان يبقى المال المفروز لاستئجار بيت رئيس الحكومة في خزينة لبنان وهذا المبلغ يقدر بمئة الف فرنك فما فوق

وعلمنا ان الجنرال فاندنبرغ تأثر جداً من هذه العاطفة النبيلة الذي يظهرها فتى لبناني كريم المحتد شريف الاخلاق لقائد فرنساوي شيخ .

واجمل ما هناك ايضاً انهم فتشوا على هنري بك فرعون ليدخلوه على رئيس الحكومة حتى يشكره على عاطفته فما وجدوه . لانه لم يشأ ان يقبل اجراً على تقدمة قصره حتى ولا اجر شكر .

# اديب مصري

### يشدو بذكر لبنان ويطري اللبنانيين

ظهر العدد الاخير من مجلة «الهلال» الغراء بثوب قشيب وهو حافل بغرر المقالات لطائفة من ادباء لبنان في المهجر . فكتب بهذه المناسبة حضرة « احمد افندي الصاوي محمد » مقالا شائقاً لا يسعنا الا نشره مع الشكر للاديب المصري . قال:

تساءلتُ ، انا الشاب الذي لايزال سائراً حائراً في الوادي المقدس الذي سبقه فيه الالوف من طلاب الحقيقة : اي ارض هي هذه الارض ارض لبنان ؟! اي جذوة خالدة في ضعيد ارضه تلهب نفوس ابنائه باللهيب القدسي وتنيرها بالنور السرمدي ؟؟

أترى . . هي وديعة اودعتها اياه القدرة عند ما بزغ هلال السماء لاول مرة على مياهه ؟؟ واين اودعتها ؟؟ أفي جذور اشجار الارز الزمردية ؟ ام على رؤوس الجبال المتوجة بصخور الثلج الفضية ؟؟ ام في بطون الاودية المفروشة بالحصباء العسجدية ؟؟ ام في ذلك الجو المشبع بعطور اشجار الحور واللبان الزكية ؟ ! ؟

وأي شمس هي شمس لبنان ؟ ! أفي خيوط اشعتها نسيج تحيكه لابناء لبنان ثياب حكمة وجمال ؟؟ واي قمر هو قمر لبنان ؟ ! أفي اسلاك ضيائه ازهار يضفرها الابناء لبنان تيجان مجد وخلود ؟؟؟

واي شيء ؟ اي شيء يحول جليد الجبل الى حرارة في نفوسهم ، وذكائة لعقولهم ، ووحي ينزل على خواطرهم ، وفصاحة تجري على السنتهم ، وبلاغة تقطر من اقلامهم — بالحقيقة الازلية ؟ ! ؟

نعم تساءلت ! . . ورأيتني واقفاً مندهشاً معجباً متهيبا محملقا بعيني رأسي محدقا بعيني قلبي الى الحقيقة الناصعة كثلج لبنان ، الجميلة كاشجار ارزه، العالية كقمة جبله . وسمعت نفسي تهمس لذاتها همساً واطئاً يثبته قلمي الصغير في كلمات قليلة تحملها « الاهرام » الكبيرة وهي تجري مجتازة بها البحر صاعدة بها الجبل :

— ان للبنان عناصره الطيبة العجيبة الخفية التي ميزته بها الطبيعة فحيا بها ابناءه اولئك النسل النشيط الذكي الطيب الاعراق فافاضوها على الشرق والغرب في العالمين القديم والجديد . . .

فمن يضع اصابعه على عينيه ليحجب عن نظره وعن نفسه نور لبنان ومجد لبنان وفضل لبنان على الانسانية وعلى الشرق فهو الحسود الكنود

وان هذا البخور المتصاعد من حبات قلوب النابهين من ابنائه ليملأ قلوبنا بسناء الحكمة ، ويلهب مشاعرنا بنار المحبة ، ويسكر جوارحنا بخمر الحقيقة العذبة !

ومن لم يمتلىء قلبه من هذا البخور الرباني فقد يبهر بصره مشهد قلوب بشرية تحترق . . .

فالله يحمي لبنان منبت الهدى !

والله يرعى ابناءه رسل الهداية !

احمد الصاوي محمد

نشكر للاديب المصري عاطفته نحو اخوانه اللبنانيين ونؤكد له ان اللبنانيين ـ مهاجرين ومقيمين ـ يحفظون لمصر جميلها الفياض ، فقد كانت مصر ولن تزال مفزع اللبنانيين وملجأهم . يعتمدون على صداقة شعبها ومحبته وعطفه في الملمات وهم يستمدون منها اليوم نور الحرية والتضحية والاستقلال

---

تقول الاحوال ان الحكومة قررت بناء منزل لسكنى رؤساء المجلس النيابي اللبناني وخصصت لهذا الغرض ثلاثة آلاف ليرة سورية .

اذن فهي تريد ان تبني لهم كوخاً لا منزلاً .

علمنا ان الجنرال ويغان والجنرال فاندنبرغ اعلنا انهما سيبدأن اولاً بالاكتتاب في قائمة اثر الشهداء

وعلمنا ان الحاكم الاداري حسين بك الاحدب وافق على ان يقام هذا الاثر في صدر ساحة الاتحاد حيث اعدم الشهداء

توفي في القاهرة المصرى باشا السعدي الذي ترأس الوفد المصري اثناء نفي زغلول باشا

---

## المولد النبوي الشريف

صادف اليوم « السبت » تذكار مولد صاحب الرسالة الاسلامية النبي العربي الهاشمي « محمد بن عبدالله » فاحتفلت الامة الاسلامية احتفالاً عظيماً به وشارك المسيحيون اخوانهم في هذا العيد . فالمعرض يتقدم بتهانيه المخلصة الى مواطنيه ويرجوان يكون هذا التذكار الجميل داعية وئام والفة واخاء

## عقبات الزواج

كتبت السيدة كاتلين نوريس الكاتبة الاجتماعيه المفكرة مقالاً شائقاً في موضوع العقبات دون السعادة الزوجية فذكرت سبعاً من هذه العقبات وضعتها في الدرجة الاولى من الخطورة . وقد راجعنا قائمتها فوجدناها قريبة الدقة والانصاف وهي جديرة بتأمل الازواج والزوجات « ويحسن هنا التنبيه على ان الكاتبة انما عنت الزواج العصري الذي يشترك فيه الرجل والمرأة باختيارهما وعلى قدم المساواة باعتبار ان كلا منهما نظير الاخر وان له مثله حقوقاً وعليه واجبات »

اما العقبات السبع المشار اليها فهي :

١ — المال : فالزوج مهموم يعمل لجلبه والمرأة غالباً تسعى لاضاعته . وكأنهما مكدودان على الدوام لا يحصلان على كفايتهما منه . . . ومن ثم الاحتكاك واللوم والتأنيب

٢ — الاهل : اهله واهلها — فكثيراً ما يقضي الزوجان سنوات من حياتهما في الجدال لهذا السبب وفي الغالب انما يستحق اللوم هؤلاء الاهل انفسهم اذ يدخلون بين الزوجين ويتعرضون لامورهما في حين يجدر بهم تركهما وشأنهما وتجنب ما قد يحدث بسببهم من فرص النفور والكدر

٣ — الاصدقاء : فالغالب ان احد الزوجين يكره بعضاً من اصدقاء الزوج الاخر . وحبذا لو لاحظ ذلك الاصدقاء واغنوا الزوجين عن بواعث الخصام

٤ — رفع الكلفة والاحتشام : فمع ان الزواج هو اوثق الروابط البشرية فينبغي ان لا يجاوز حداً معيناً وينبغي للزوجين على الدوام تبادل الرعاية والاحترام وتجنب كل ما يشين طهارة الزوجين وقداسته في الكلام او الحركات والافكار والاعمال

٥ — الدخيل رجلاً او امرأة — ففي معظم الاحوال الاجتماعية يرجع الشر كله الى شخص ثالث يندس بين الزوجين فيعلق باحدهما « ان كان رجلاً فبالزوجة او امرأة فبالزوج » ويجتذبه اليه فيتصرم حبل العلاقة الزوجية المقدسة . على ان هذا الدخيل لا يستطيع في الغالب شيئاً لولا ان هناك اسباباً سابقة مهدت لدخوله

٦ — قلة الترتيب : فعلى المرأة ان تغالي في الاهتمام بتدبير منزلها وترتيب هندامها بحيث يجد الزوج دائماً في منزله جواً هنيئاً جذاباً وشكلاً حسناً نظيفاً . فالويل للمرأة التي تهمل هذه « الصغائر » فانها انما تعمل على تنفير زوجها منها

٧ — كثرة الكلام والجدال . فان كلمة واحده قاسية قد تحدث شقاقاً وخصاماً . فليراقب الزوجان كلامهما وليحذرا من زلات اللسان . فمن الكلام ما يتفجر في القلوب تفجراً لا عمار بعده « الهلال »

## الانتظار

كتبت في ٤ نيسان سنة ١٩٢٤

ها انا باقية وحدي في وحشة الليل
لا احسن عملاً ولا احسن فكراً
اعدُّ الدقائق كأنها ساعات طويلة
واتلوّى في مكاني كأني ملدوعة ومحروقة وجائعة
وقلبي ، قلبي المجنون ، لا يستقر في صدري ولا يهدأ كأنه يحاول السقوط من مكانه الى قدمي .
اما عيناي فشاخصتان الى الباب
لقد تعبتا من التحديق وهما لا تريان شيئاً
اقل حركة تنبه اعصابي كلها فانظر بعيني وبقلبي وبسمعي وبجسمي كله الى الباب لارى القادم
وكأن الوهم يمثل لي شبحاً داخلاً فارتجف وابتسم ويقفز — دفعة واحدة — قلبي الى فمي
ولكنها ثانية ويضمحل الخيال
لا من احد قادم !
انا باقية وحدي في وحشة الليل
عبثاً انتظرت قدومه بقلبي المحروق
عبثاً تلمست الظلمات بيدي حبي
وعبثاً خرقت بانظاري المتلهبة ابعد مسافات الطريق
انه لم يأت
لان الملاهي والملذات انسته اي روح تتلظى على النار لنظرة منه

---

انه جميل وفتان ، والحسان تعشق ابتسامة ثغره العذب
انه كالطائر يريد ان يزقو على الاغصان في الرياض باسماً لكل زهرة ناعماً على كل ورقة خضراء .
انه كالثمل بخمرة عواطفه وشبابه وجماله
يريد ان يشرب في كل كأس ، وان يسكر من كل ثغر

---

وانا غيورة حتى الموت
اريده لنفسي وحدي . واريد ان اطفي ، بقبلاته نار قلبي ، وان اشبع بحديثه وبنظراته جوع حبي
ولكن ناري لا تطفأ وجوعي لا يشبع . وهو سؤوم ، يريد الانفلات والحرية واللذة .
انني اغار عليه ، واشعر بالموت في نفسي اذا رأيته يبتسم لغيري .
بل اشعر بالالم ينخر روحي اذا سمعت اسمه في فمٍ غير فمي .
وهو لا يبالي . يبتسم لكل حسناء . ويصغي باذن جاله الى كل نغمة والى كل حديث

---

ومع ذلك . . . فاني انتظر
انتظر قدومه ولو مرة .
انتظر مروره ببابي وتحت نافذتي لعله اذا رأى هزالي واصفراري وخشوعي .
لعله اذا رأى نفسي الخارجة من عيني الى استقباله
لعله اذا رأى ارتجاف جسمي وخفقان صدري وجمود عيني
يستعيد قلبه ذكرى حبنا الماضي وعهدنا المقدس
فينحني عليَّ بعطفه وحنانه الماضيين
ويضع ثغره على جبيني . . ويقبلني
. . . لذلك سأنتظر

---

ها انا باقية وحدي في وحشة الليل .
لا احسن عملاً ولا احسن فكراً
اعدّ الدقائق كأنها ساعات طويلة
واتلوى في مكاني كأني ملدوعة ومحروقة وجائعة
وقلبي . قلبي المجنون ، لا يستقر في صدري ولا يهدأ كأنه يحاول السقوط من مكانه الى قدمي . .

م . . .

---

من اغرب ما قرأناه في اخبار الصحف انه تألفت لجنة في الحكومة اللبنانية للنظر في طلبات الذين يريدون استخراج القوى الكامنة في مياه نهر ابراهيم . فهل نسيت الحكومة ان هناك شركة كبرى معها امتياز وانها تكبدت الالوف من الذهب في سبيل هذا المشروع الذي بوشر به من اعوام وان المرحوم جان الهاني المثري اللبناني الكبير ذهب ضحية هذا المشروع ؟

ذهب الى زيارة الارز حبيب باشا السعد رئيس مجلس الشورى ومعه شفيق بك الحلبي عضو هذا المجلس .

المعرض ــ لو كان المسيو مازاس معهم « العضو الثاني » لقالت الصحف انهم ذهبوا لعقد جلسة هناك




عاشق

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا
سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حبيبة
إليّ وان لم تصف منك الخلائق

جميل

من يعيدها!

وكنت اذود العين ان ترد البكا
فقد وردت ما كنت عنه اذودها
خليليّ ما بالعيش عتب لو اننا
وجدنا لأيام الحمى من يعيدها
ولي نظرة بعد الصدود من الجوى
كنظرة ثكلى قد أصيب وليدها
هل الله عاف عن ذنوب تسلفت
ام الله ان لم يعف عنها يعيدها

بن مطير

لم يلمم بنا

تجرح الاعين فينا والطلى
قاتل الله الطلى والاعينا
غادروني!! جسداً تظهره
لهم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منكم خيال طارق
مرَّ بالحيّ ولم يلمم بنا
ما رأت عيني مذ فارقتكم
يا نزول الحي شيئاً حسنا

الشريف الرضي

...

الفائز في الحب هو الذي يتمكن من اخفاء عذاب حبه اكثر من غيره .



الملك حسين قبل تنازله عن العرش

يمثل هذا الرسم الملك حسين عند زيارته للشرق العربي وهو خارج من مقره مع الوفود العربية عقيب مبايعته بالخلافة . ولم يكن الملك العربي يعتقد ان قبول هذه البيعة ستجبره يوماً على ترك العرش



ملحم قاسم ورجاله

يذكرنا هذا الرسم الذي يمثل ملحم قاسم X بين رجاله وهم بالسلاح الكامل مستعدين للطوارئ بموقف الرجل اليوم في سجنه وكأنه يردد مع الشاعر (ما كان اغنانا عن الحالين)

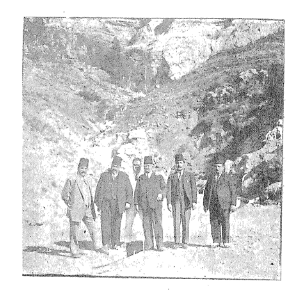
نشرت الصحف اليوم انه وصل الى الجنرال واندنبرغ بان احد الموظفين في الشوف يتدخل بشؤون الانتخابات فارسل برقية مشددة الى متصرف لواء الجبل يكلفه بمنع هذا الموظف من التدخل

نفى اسكندر افندي فضول البستاني ما ذكرته

صدى الاحوال من انسحابه

ارسل الجنرال ويغان كتاباً لطيفاً الى رئيس المجلس النيابي نعوم افندي اللبكي بمناسبة اهداء وسام اللجيون دونور اليه

كلف المهندس الشيخ جميل الخازن بوضع رسم لبناء قصر رئيس الحكومة



مشهد على الشاغور تصوير المعرض

اخذنا هذا الرسم على مطل شاغور حمانا يوم زيارة المؤتمر الطبي لفالوغا وحمانا والرسم يمثل الشلال عالياً منحدراً الى واديه الجميل واماءه بعض الرفاق وهم حيدر بك معلوف ووديع افندي الرامي وجبران افندي التويني والياس افندي عوض واسكندر افندي يارد

كل خداع هين محتمل امام خداع المرأة .

...

ان ابتسامة الذين يتعذبون هي امرّ من دموعهم



كلب نبيه

هذا كلب الماني صغير جاءبه البحري الالماني الذي وصل الى بيروت من مدة على « حسكة » وقد قال لنا البحري يومئذ ان كلبه هذا انقذه عدة مرار من الغرق وساعده دائماً على متابعة السير . وهذا الرسم يمثل الكلب لابساً قبعة ونظارات وقد جلس يطالع في جريدة « غير المعرض طبعاً » وكأنه لا يلتذ بالمطالعة الا وهو يدخن



خليل مطران في حمص

ارسل الينا وكيلنا في حمص هذا الرسم وهو يمثل شاعر القطرين خليل مطران في المأدبة الكبرى التي اقامتها له مدينة حمص اكراماً للادب العربي الذي يحمل المطران لواءه وقد وقف خليل مطران في الرسم « وراء العمود » يتكلم

وبهذه المناسبة نغتنم الفرصة لنودع الشاعر الكبير الذي سيعود الى مصر داعين له بالسلامة والتوفيق

الحرية لا تتفق ابداً مع الحب . فالعاشق هو دائماً عبد من يحب .

من يتزوج فتاة حسناء وهو في السبعين من عمره يكون كالجاهل الذي يشتري كتباً ليطالعها اصدقاؤه

## الصحافة في العراق

نشرت رصيفتنا «الاستقلال» العراقية سلسلة مقالات تحت عنوان : «الصحافة المظلومة» نأخذ منها :

قلنا ان الوزارات السابقة — وخاصة التقيبية والعسكرية — كانت تتكيء دائماً على المادة ٢٣ المعدلة فتعطل الصحف حسب ارادتها فقد اقفلت عدة صحف وعطلت جريدتنا خاصة عدة دفعات بدون ان يكون سبب لذلك . وقد تتبعنا سير اقفال صحيفتنا فلم نجد ما يبرر ذلك سوى ان السلطة تبادر الى هذا العمل الفظيع عندما تشعر بحراجة موقفها امام حركة وطنية كبرى واذا ارادت ايقاع نكبة هائلة في البلاد . فقد عطلت هذه الصحيفة قبيل عقد مؤتمر كربلا الشهير وعطلت ايضاً قبيل ضرب الحزبين الوطني والنهضة وكذلك عطلت بصورة شنيعة عندما اتخذت الوزارة العسكرية التدابير الصارمة لتمهيد السبل لابرام المعاهدة العراقية الانكليزية التي لم يزل بعض اعضائها يتبجح بهذا العمل بدون خجل

لم يؤيد المجلس البريطاني اقتراح الوزارة فطلب ماكدونالد من الملك حل المجلس فاجيب الى طلبه وستبدأ الانتخابات الجديدة في اواخر هذا الشهر






## باقة البنفسج

مأخوذة عن القسم الاول من الرواية الجميلة التي تمثل على لوحة السينما في « ادن » وتقوم باهم ادوارها الغانية الخلابة الطائرة الصيت « راكل ملر »

بينما كانت الانسة اجني وحيدة المركيز دي مونتيجو خارجة مع خطيبها وبعض رفيقات من الاشراف الى الكنيسة للصلاة عند الصباح استلفت نظرها موقف فتاة فقيرة تبيع الزهور وحولها ثلاثة صغار تعلقوا بثوبها الرث وهم يرجون المارة بعيونهم الذليلة ان يشتروا من شقيقتهم الكبرى زهورها

وقفت الانسة دي مونتيجو تتأمل البائعة وقد راقها جمالها الفتان — على رغم فقرها وسوء حالها — واشترت منها زهرة واشترت رفيقاتها ايضاً ولكنها نسيت على طبق الزهور محفظتها الثمينة وذهبت

اما البائعة الحسناء فانها لما رأت المحفظة اسرعت باخوتها لائذة بالفرار

وبعد برهة استفقدت الانسة دي مونتيجو محفظتها فما وجدتها وتنبهت الى بائعة الزهور فدعت خطيبها ورفيقاتها الى اللحاق بها

شعرت البائعة ان الناس في اثرها فرمت بالمحفظة جانباً وخافت ان يقبض عليها البوليس فاخذت تركض حتى وصلت الى غرفة اهلها الحقيرة واحتمت هناك

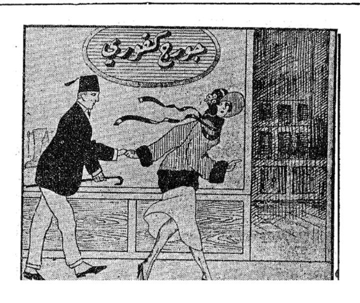
ولكن البوليس والانسة دي مونتيجو وخطيبها اهتدوا الى ذلك البيت القديم فدخلوه عنوة وقبض البوليس على الفتاة المسكينة ليقودها الى السجن

ولكن احدى رفيقات الانسة دي مونتيجو كانت قد عثرت في الطريق على المحفظة فاعطتها لصاحبتها على ان هذا الامر لم يخفف من جرم البائعة فان البوليس تأكد انها هي السارقة وانها هي التي رمت المحفظة في الطريق تخلصاً

وكأن نوراً من الرحمة والعطف اخترق قلب الانسة دي مونتيجو فاوقفت البوليس وقالت له انها هي التي فقدت محفظتها في الشارع وان البائعة بريئة .

فاضطر البوليس ان يترك غنيمته ويذهب . ولم تعرف تلك البائعة المسكينة كيف تشكر منقذتها على هذا الفضل فانحنت على يدها تقبلها . اما الانسة دي مونتيجو فانها رأت في البائعة روحاً لم تخلق للشر ووجهاً ملائكياً فنصحتها ان تسير في طريق الخير بدل طريق الشر

امتلأت عينا البائعة الحسناء بالدموع عند ما رأت



هذه السيدة الشريفة تضمها الى صدرها فاخذت عن طبقها اجمل باقة من البنفسج وقدمتها لها قائلة :

-- ان هذه الزهور هي مجلبة للسعادة يا سيدتي فاحفظيها وهي تحمل لك اجمل اماني السعادة في الحياة »

. . .

مرّ عام على هذه الحادثة واذا بائعة الزهور « فيوليتا » قد اصبحت راقصة في قهوة كبرى في مدريد وقد لمع جمالها وظرفها هناك فتقاطر من حولها العشاق ولكنها عرفت كيف تحتفظ بعفتها وطهارتها رغم الاشراك المحيطة بها

وفي احدى الليالي وصل الى تلك القهوة للسهرة « الدوق » خطيب اجيني ده مونتيجو وطلب من صاحب القهوة خلوة وفتاة حسناء. فسارع صاحب القهوة وقدم له احسن غرفة ودعا « فيوليتا » للجلوس معه

جاءت « فيوليتا » بناء على طلب « البارون » كما هي العادة فاعجب الدوق بجمالها وحاول اغواءها واقناعها بالذهاب معه ولكنها قالت له

— وخطيبتك يا دوق

— ما لنا وخطيبتي الان

— كلا يا سيدي النبيل فانا لا اخونها بعد ان احسنت اليّ

فأخذ الدوق من جيبه حفنة من النقود وقدمها الى الراقصة فما كان منها الا ان رمت الدراهم في وجهه وخرجت نافرة

ومن ذلك الحين لم ترجع الى القهوة وفضلت ان تعود الى بيع الزهور

. . .

بينا كانت في احد الايام واقفة كعادتها امام بوابة المعبد تعرض زهورها على المصلين اذا بخطيبة الدوق مقبلة فلما رأتها ابتسمت لها هاشة واشترت منها زهرة

فتقدمت « فيوليتا » من المركيزة ده مونتيجو وقالت لها

— انك فاضلة شريفة يا سيدتي وخطيبك لا يستحقك

غضبت « اجيني » من هذا التعريض بخطيبها وقالت لها

— ولماذا

— لانه تحرش بي محاولاً خيانتك وانت يا سيدتي قد احسنت اليّ فلا اريد ان تتعذبي معه لانه سيخونك غير مرة ايضاً »

وجاء في هذه الاثناء الدوق فنظر شذراً الى البائعة وفهمت خطيبته من نظراته صدق قولها وكان ذلك اليوم اخر عهد خطبتها

. . .

صدقت « فيوليتا » في نبوتها فان اجيني دي مونتيجو بعد ان تركت خطيبها رأت بين يديها نابليون الثالث امبراطور الفرنساويين ساجداً يعبد جمالها الفتان

ان باقة البنفسج كانت بشير خير وسعادة لها

وبعد شهور استقبلت باريس عروس امبراطورها الكبير ( اجيني دي مونتيجو ) حاملة اعظم لقب في اوروبا في ذلك العهد

وذكرت الامبراطورة وهي في اوج عزها وسعادتها بائعة الزهور التي تنبأت لها من السعادة بل التي قادتها الى طريقها . فسألت عنها حتى علمت انها اشهر وابرع راقصة في الاوبرا بباريس فارسلت من يدعوها اليها وصارت من ذلك الحين صديقتها الوفية

وكان في حرس الامبراطور شاب من الاشراف هو الكونت دي سانت افريمون احب الامبراطورة ولكن الامبراطورة لم تشعر بهذا الحب . واحبته فيوليتا ولكنه هو لم يشعر بحبها

وكانت نبيلات فرنسا يحسدن اجيني على مكانتها فاخذن بنصب المكائد والاشراك لها وعلمن بحب الكونت دي سانت افريمون لها فنصبن لها بواسطته احبولة جهنمية ساعدهن عليها احد الرجال الناقمين على حكومة الامبراطورية والقائمين سراً بمناصرة اشد الجرائد تطرفاً ضد الامبراطور

ونجحت المؤامرة اذ ان احدى شريفات القصر تزيت بزي الامبراطورة واختلت بالكونت العاشق وهو يظنها الامبراطورة واعطته موعداً للاجتماع في الغرفة المحاذية لغرفتها

وبالصدفة رأت ( فيوليتا ) الاثنين يتكلمان ولكنها لم تعرف موضوع حديثهما

وكان شقيق « فيوليتا » عاملاً في الجريدة المعاكسة للامبراطور فقررت الحكومة القبض على رجال هذه الجريدة ولكن مدير البوليس احب ان ينبه « فيوليتا » حتى تدعو اخاها الى الهرب قبل القبض عليه فذهبت الى ادارة الجريدة في الليل ودعت اخاها للهرب ولكنه على تهيجه اخبرها ان العائلة الامبراطورية ستفضح هذه الليلة نصف الليل اذ سيكشف الستار عن الامبراطورة في خلوة غرام مع الكونت دي افريمون

فهمت اذ ذاك فيوليتا فجأة سر اختلاء الكونت بتلك المرأة الشريفة فاسرعت حالاً الى القصر ودخلت مقاصير الامبراطورة وانتظرت في الغرفة المتفق عليها للاجتماع وما هي الا برهة حتى كان الكونت قادماً وما فتح الباب ووقعت عينه على فيوليتا حتى تراجع مندهشاً . فقالت له :

— ماذا جئت تعمل هنا يا كونت ؟

— جئت بامر الامبراطورة

— لقد خدعوك . ليست الامبراطورة التي كانت تخاطبك على مقعد المرشالية ظهر اليوم بل احدى الكائدات لها فاذا كنت تحب الامبراطورة حقيقة اخرج حالاً من هنا وانقذها من العار»

حاول الكونت ان يخرج ولكن كان الوقت قد فات اذ ان باب الغرفة حيث ينام ولي العهد فتح وظهر عليه الامبراطور والامبراطورة

لم يبعد امام فيوليتا الا امر واحد لانقاذ الامبراطورة وهو ان تضع نفسها مكانها فاخذت الكونت وضمته الى صدرها بحنان وقالت له

— تظاهر اننا عاشقان

ففعل الكونت كما امرته وفتح الباب عليهما بهذا الشكل ففت في ساعد المتآمرين وفشلت مؤامرتهم

ولكن فيوليتا ركعت امام الامبراطورة قائلة

— اعذريني يا سيدتي فاني اردت ان اجتمع بالكونت عشيقي فدعوته الى هذه الغرفة

وقال الكونت

— بل انا لحقتها الى هنا يا مولاتي الامبراطورة

اما الامبراطور فانه غضب من انتهاك حرمة قصره وقال لفيوليتا

— كنت اعتقد قبلاً انك من فئة الراقصات الرصينات . لقد خيبت املي

وقال للكونت

— ان قائدك يعرف كيف يعاقبك ولن اتدخل في امر العفو عنك

. . .

وهكذا انقذت فيوليتا المحسنة اليها بدون ان تدعها تعرف شيئاً وبدون ان تدع الكونت يشعر بشيء من حبها الجنوني له .

لانها كانت انوفة ان تظهر حباً لمن يحب غيرها

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت